

الوافي في الوفيات

يَقُولُونَ الْقَوَامُ يَمِيلُ جَوْرًا ... وَمَوْلَانَا رَعَايَاهُ سُوَامٌ .

فَقُلْتُ بِذَلِكَ زَادَ إِلَيْهِ قُرْبًا ... وَلَوْلَا الْمَيْلُ مَا حَسُنَ الْقَوَامُ .

قلت : وهم الحظيري في هَذَا فَإِنَّ الْقَوَامَ فِي قَدِّ الْإِنْسَانِ بَفَتْحِ الْقَافِ وَفِي اللَّقْبِ

بِكَسْرِ الْقَافِ لِأَنَّهُ مِنْ قَوَامِ الْأَمْرِ . وَقَالَ مَلْغَوَاءً فِي أَلِفٍ مِنَ السَّرِيعِ :

وَأَهْوَيْفَ الْقَدِّ نَحِيفَ الشَّوْيِ ... مُعْتَدِلٌ لَمْ يَحْوِ مَا فِيهِ وَصَفٌ .

وَهَوَّوْ إِذَا أُنْزِتَ تَأْمَلَاتَهُ ... بِفِطْنَةٍ اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ .

وقال في من اسمه فتح يدعي التشيع من السريع :

يَا فَتَحُ يَا أَشْهَرَ كُلِّ الْوَرَى ... بِاللُّومِ وَالْخِيسَّةِ وَالْكَذْبِ .

كم تدعي شيعة آل العبا ... واسمك يُبْنِي عَنِ النَّصَبِ .

وقال من الكامل :

لَا غَرْوَ أَنْ أَثْرَى الْجَهْلُ عَلَى ... نَقْمٍ وَأَعْدَمَ كُلُّ ذِي فَهْمٍ .

ولأنَّ الْيَدَ الْيَسْرَى وَتَفْضُلَهَا ال ... يُمْنَى تَفْؤُزٌ بِمُعْلَمِ الْكُمِّ .

وقال من المتقارب :

وَمُذْ صَحَّ لِي جُودُهُ بِالْجَاءِ ... تَحَقَّقْتُ أَنَّ مَدِيحِي هَوَسٌ .

كذا الْفَصُّ مَا بَا لِي خَطُّهُ ... وَلَا كُنْتُ أَقْرَاهُ حَتَّى انْعَكَسَ .

وقال من السريع :

يَا بِأَبِي طَيْبِي غَدَا تَغْرُهُ ... مِثْلَ أَقَاحِي الرَّوِّضِ فِي الْإِبْتِسَامِ .

لَا غَرْوَ أَنْ أَضْحَكَهُ مَدْمَعِي ... قَدَّ يَضْحَكُ الرَّوِّضَ بِكَاءِ الْغَمَامِ .

الوحيد .

سعد بن محمد بن علي بن الحسن بن معبد بن مطر بن مالك بن الحارث ابن سنان بن خزاعة

بن حبي الأزدي . يُعرف بالوحيد . من أهل البصرة وكان شاعراً وعلمه أكثر من شعره

وأدبه أظهر من تباهته لقي أبا رباح وأبا الحسين ابن لنك وأخذ عنهما وعن طبقاتهما .

توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . وقَدَّ رَدَّ عَلَيَّ الْمَتَنِبِيِّ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعٍ وَعَلَيَّ

ابن جندي في تفسير شعر المتنبي وكان ضيق الرزق محارفاً يمدح بالشيء اليسير ولا

يبالي وسافر إلى مصر ومدح بني حمدان وكان له خطٌ مليح صحيح النقل . مدح أبا الحسن

ابن هرثمة بقصيدة فاستزاره ودفع إليه عشرين درهماً وسأله أن يزيد فلم يفعل وقال

يهجوه من المنسرح :

وَقِيلَ بِحَرِّهِ فَجِئْتُهُ إِذَا ... أُوْعِدُّيَّةٌ مِنْ عَجَائِبِ الْبَحْرِ .

وقال من الطويل :

تُعَدُّ دُ لُؤَامِي عَلِيٍّ ذُنُوبَهَا ... وَيَأُوبَى شَفِيعُ الْحُسْنِ أَنْ يُحْسِبَ
الذَنْبُ .

وَقَالُوا إِذَا نَوَى دَارَهَا سَلَا ... وَمَا شَطَّ مَنْ أَمْسَى وَمَنْزِلُهُ الْقَلَابُ .

وقال يمدح بختيار من الطويل :

أَلَا فَاسْأَلُوا الْأَيَّامَ عَنْ مَأْثَرَاتِهِ ... فَمَا جَاءَتِ الْأَيَّامُ إِلَّا لِيَتَشَهَّدَا .

كَثِيرٌ عَدِيدُ الْحَاسِدِينَ وَإِنَّمَا عَلَّ قَدْرَ مَجْدِ الْمَرْءِ يُلْفَى مُحَسَّداً .

وقال يصف الخطاطيف من الوافر :

وَسُودَ فِي مَذَبِجِهَا أَحْمِرَارٌ ... فَتَحْسِبُهَا مُدَبَّجَةً تَطِيرُ .

كَأَنَّ طُهْرَهَا لَيْلٌ بِهِيْمٌ ... وَتَحْتِ بِطُونِهَا صُبْحٌ مُنِيرٌ .

كَأَنَّ شَطِيطِي عُنُقُودِ كَرَمٍ ... أَعَارَهُمَا لِسَاقِيهَا مُعِيرٌ .

يَخَافُ اللَّيْلَ طَائِرُهَا فَيُلْفَى ... إِلَّا وَلَى بِسَهْمِيهِ يُشِيرُ .

وللوحيد من التصانيف : " كتاب العدناني " " كتاب القحطاني " " كتاب معاني شعر المتنبي

" الرد على ابن جنبي في تفسير شعر المتنبي " .

أبو محمد التوراني الحراني .

سعد بن الحسن بن سليمان بن التوراني أبو محمد الأديب . كان تاجراً يسافر إلى الشام

ومصر والعراق وخرسان وسكن بغداد وجالي أبا منصور الجواليقي وأخذ عنه وكانته معرفته

بالأدب حسنةً ولله نظم . وتوفي سنة ثمانين وخمس مائة . وكان يعرف النحو جيداً .

ومن شعره من الكامل :

قَدَّ قُلَاتُ لِقَلْبِ اللَّجْوِ ... جَ وَقَدَّ شَكَا فَرَطَ الْغَرَامِ .

أَلْبَيْنِ يَوْمٍ ذَا فَكَايٍ ... تَفَا إِذَا بُلَيْتَ بِنَيْنِ عَامِ .

ومن من البسيط :

جَاءَتْ تَسَائِلُ عَنْ لَيْلِي فَقُلَاتُ لَهَا ... وَسَوْرَةُ الْمَسِّ نَمْحُ وَسِيرَةَ

الجدال